

فاعلية برنامج نفسي معرفي سلوكي لتنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من داعش

م. جيهان حسين عمر، جامعة زاخو، كلية التربية وعلم النفس، اقليم كردستان، العراق
أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى، جامعة صلاح الدين، كلية الاداب، قسم علم النفس، اقليم كردستان، العراق
أ.د. محمد سعيد محمد، جامعة دهوك، كلية التربية اساس، قسم علم النفس، اقليم كردستان، العراق

المستخلص

ملخص البحث: هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج نفسي معرفي سلوكي لتنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من داعش " ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون باعداد برنامج نفسي بالاعتماد على النظرية المعرفية- السلوكية . حيث بلغ عدد جلساته 12 جلسة وتم اعداد مقياس عن الاندماج النفسي الاجتماعي , وشمل الخصائص السيكمترية الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على مجموعة من مختصين في علم النفس في عدة جامعات ليصبح عدد فقراته (46) فقرة . تم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ , واستخدم المنهج التجريبي و ذلك من خلال المجموعة التجريبية الواحدة مع قياسين القبلي و البعدي , فشملت عينة البحث النساء الناجيات البالغ عددهم (20) ناجية و بعد تحليل البيانات احصائيا اشارت نتائج البحث ان هناك فرق بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي للاندماج النفسي الاجتماعي ولصالح الاختبار البعدي, مما يشير ذلك الى أن البرنامج كان له اثر ايجابي على تنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات ولا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي فروق درجات الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي تبعا لمتغيرات (مستوى التعليمي , سنوات بقاء الناجية بيد داعش , تسلسل الناجية في العائلة, الحالة الاقتصادية) ثم قام الباحثون بتوجيه بعض التوصيات للجهات المعنية (المختصة) وبعض المقترحات للباحثين في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: برنامج نفسي معرفي - سلوكي, الاندماج النفسي الاجتماعي, الناجيات

كارتيكارييا پروگرامن دهررونی زانیاری و رهفتاری بۆ گهشهیا تیکه لکرنا دهررونی جفاکی لک زگارپوویین دهستین داعش

پۆختیهیا فهگولین: ئه‌مانجا فی فهگولین ناسینا کارتیکارییا دهررونی مه‌عریفی رهفتارییا گهشهیا تیکه لکرنا دهررونی و جفاکی لک ژن زگارپوویین دهستین داعشی یه " و ژبو دهستفه ئینانه ئارمانجا فهگولهر رابویه ب دورستکرنا و به‌رهه‌فکرنا پروگرامه‌کی دهررونی ل سهر بنه‌ماین تیوره مه‌عریفی رهفتاری یین کو ینک دهیت ژ (۱۲) روینشتنان و هه‌روهسا فهگولهر رابی ب به‌رهه‌فکرنا ییقه‌ره‌کی تیکه لکونا دهررونی و جفاکی ولدویندا راستگویییا سهرقه دیارکریه و ییقه‌ر نیشا چه‌ندن شه‌هرازیین دهررونی کریه ل پشکا دهررونیاسی دا و لدوینف دا هه‌مارا برکین ییقه‌ری گه‌هشتن (۴۶) برکهن و هه‌روهسا نه‌کوهوری ییقه‌ری ب ریکا ئالفا کرؤنباخ بدهست فه ئینایه هه‌روهسا فهگولهری رینازا تاقیکرنی بکارینایه و ئه‌فه ژی ب ریکا کۆمه‌کا ته‌جرییان دگهل ئه‌زموونین ییشی و دۆماهیکی و سمپلی فهگولین ئه‌و ژن ژ دهستین داعش زگارپوویین بخۆفه گرتن و هه‌مارا دگه‌هشتا (۲۰) تاکهن و پشتی شروغه‌کرنا داتایان ب ریکا پروگرامی فهگولین تیکال بوونا دهررونی و جفاکی و ئه‌نجام بی ره‌نگی ده‌که‌فتن : ئه‌نجامین فهگولین دیارکر کو جیاوازی هه‌یه ل نافینن نمونه فهگولین دا ل هه‌ردو ئه‌زموونین ییشی و پاشی دا و ئه‌فه ژی ل به‌رژه‌ه‌ندییا ئه‌زموونه پاشی دایه و ئه‌فه ژی ئامازه ب هه‌ندی دکه‌ت کو پروگرامی کارتیکرناکه ئه‌رتی ل سهر تیکه لکرنا دهررونی و جفاکی لدهف ژن ژ دهستین داعش زگارپووی هه‌بوو چ جیاوازییه‌کا ب رامانا ئاماری دناقه‌را نافینن جیاوازی دناقه‌را نمه‌دین که‌سینن سه‌مپلی فهگولین دیافنی پویه بخۆ کر لدوینف کورپوین (ئاستی خۆینده‌ه‌رتی، سالین مای لدهستین داعشی دا، ریزه‌ه‌ندییا وئ دخیزان دا، بارئ جفاکی وئ، ژی وئ، هه‌مارا زارپۆکین وئ) ل هه‌ردو ئه‌زموونین ییشی و پاشی نه هان دیتن ل دۆماهیکی فهگولهری هه‌ندک راسپاردا یین ییشکه‌شی جهین په‌یوه‌ندیار کرین، و هه‌ندک یین ییشکه‌شی فهگولینن ئاییده‌کرین. شه‌نین کلیکی (سه‌ره‌کی): پروگرامی دهررونی مه‌عریفی رهفتاری، پویه بخۆ دان، زگارپوو. کارتیکارییا پروگرامی دهررونی مه‌عریفی رهفتاری بۆ گهشهیا تیکه لکرنا دهررونی جفاکی لک زگارپوویین دهستین داعش .

مشكلة البحث: Research Problem

إن الإنسان من بداية خلقه يواجه تحديات نمائية، وبيئية واجتماعية مختلفة، وكلما كان عمره أصغر كانت قدراته تتحسس طريقها للنضج، وكان بحاجة للمساعدة لتعلم الاساليب التكيفية السليمة؛ والتي هي محممة لجودة صحته النفسية. و تقديم انواع من العلاج السلوكي- المعرفي قد تساعد الناجية من جرائم داعش على الاندماج النفسي الاجتماعي و وعيها بنفسها، وتدريبها على إدراك مشكلاتها، و ادارة انفعالها، وتوليد الحلول المناسبة ويُعد العلاج السلوكي - المعرفي نموذجاً علاجياً حديثاً، حيث يعمل

على الدمج بين العلاج السلوكي - المعرفي بما يتضمنه من تقنيات علاجية، ويلجأ إلى التعامل مع الاضطرابات من اتجاه ثلاثي الابعاد اذ يتعامل معها معرفياً وسلوكياً وانفعالياً . (حنون، 2019: 99)

ويشير علماء النفس بأن الصحة النفسية تعني اندماج الانسان نفسياً واجتماعياً، و الاندماج يعني علاقة منسجمة بين الفرد و البيئة التي يعيش بها فيستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب . والمسؤوليات ، و يعد الاندماج داخل الأسرة أحد انواع الاندماج الاجتماعي التي يعيشها الفرد في تعامله مع البيئة إذ أن البيئة الأسرية هي البيئة النشطة لتحقيق الاندماج النفسي للفرد نظرا لطبيعة التعاملات و العلاقات داخل الأسرة التي تنعكس بدورها على الاندماج النفسي للفرد خارج أسرته في المجتمع الكبير الذي يعيش فيه. (الكحلوت 2011: 2)

ويتسم هذا العصر بعصر القلق و الضغوطات النفسية الناشئة عن الحروب والقتل والدمار و التشرد التي تعاني بعض المجتمعات من اثارها، و يلاتها و قد تمتد اثار الضغوط زمنا طويلا او قصيرا حسب طبيعة هذا الشعوب و حسب الضغوط التي المت بها، وهذا ما توصلت اليه دراسة (فطمة 2017) و التي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي سلوكي- معرفي في خفض أعراض الضغط النفسي واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية) باختبار قبلي وبعدي. أسفرت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض أعراض الضغط النفسي و قدرته على تحقيق الهدف من تصميمه لدى عينة الدراسة وكان هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية. (فطمة 2017 : ملخص البحث)

ويعتقد، Dawn M. Ehde 2014 ان العلاج المعرفي - السلوكي هو "المعيار الذهبي" لعلاج الأفراد الذين يعانون من مشاكل واضطرابات النفسية والالام الجسدية ايضا. وبدا استخدامه على مدى عقود الماضية واصبح علاجاً نفسياً من الدرجة الاولى لعلاج الاضطرابات النفسية. (Dawn M. Ehde, 2014. p161)

و ان الهجمة الكبيرة التي شنها تنظيم داعش ضد الايزيديين نجمت عنها الكثير من الجرائم التي وصفت من قبل الامم المتحدة بانها جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ومن ثم وصفت تلك الجرائم بالابادة البشرية من قبل الاتحاد الاوربي ومن ثم الكونغرس الاميركي في شباط واذار 2016 وخاصة فيما يتعلق بغزو داعش ل سنجار وبقية المناطق وخاصة المناطق اليزيدية في 3 اب 2014 (لجنة البحوث والدراسات. 2016: 390)

وان النساء والفتيات اللاتي كن خاضعات لسيطرة داعش، وعلى وجه الخصوص اللواتي ينتمين الى الطائفة الايزيدية أو الى الاقليات أخرى كن عرضة الى الانتهاكات والخروقات المتعلقة بقوانين حقوق الانسان والقانون الدولي الذي ينص ، على بنود منها التهجير القسري، الاختطاف، سلب الحرية، الاستعباد المعاملة القاسية و للانسانية والمهينة، وإجبار الشخص على اعتناق دين آخر، والاعتداء الجنسي، والاغتصاب والاشكال الاخرى من العنف الجنسي. ونتيجة الاستهداف داعش للمدنيين والقتل الجماعي، فأن الكثير من النساء والفتيات الناجيات من تلك الانتهاكات قد حرمن من المساعدات النفسية - الاجتماعية والمادية من عوائلهن ولا يوجد لديهن الامكانيات ليعشن معتمدين على أنفسهن

وان موضوع الاندماج كان وما زال محورا للكثير من الدراسات التي تطرقت له بالبحث و التقصي ، والصحة النفسية تعني اندماج الانسان اندماجا نفسياً واجتماعياً و يتمثل الاندماج الذاتي في قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية باستمرار حلا مناسباً، و يقصد بالاندماج الاجتماعي قدرة الفرد على اقامة علاقات اجتماعية مناسبة مع افراد الجماعة التي ينتمي اليها ويحظى في الوقت نفسه بتقدير واحترام الجماعة لارائه. (السميري 2013: 1300)

وشغل الاندماج النفسي الاجتماعي حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث النفسية الاجتماعية في حياة الانسان سواء كان الاندماج على المستوى الاجتماعي ، النفسي ، الشخصي. الاسري لانه يحقق التوازن النفسي- الفيزيولوجي. هذا بالنسبة لفرد عادي فما بالك اذا تحدث عن الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من جرائم داعش .

قد اشار فردريك (1986,Frederic) الى انه نظرا لان ردود الفعل للمواقف المختلفة تعتمد على مدة شدة الموقف الضاغط ، وعلى كيفية التي يدرك بها الانسان تلك المواقف ، و ان ما يزيد الامر سوءا ان تحدث مثل هذه المواقف بصورة غير متوقعة ذلك ان عنصر المفاجأة يفقد (الانا Ego) قدرتها على الاستعداد والتنظيم لاستقبال هذه المواقف والاندماج معها. (السميري 2013: 130)

وحياة الفرد لا تخلو من الصعوبات وعجز نفسي التي تؤثر في اندماجه النفسي الاجتماعي وتعيق اهدافه واشباع دوافعه وقد يستطيع الانسان تخطي تلك الصعوبات ببذل المزيد من الجهد واستعمال تفكيره ، وقد لا يتمكن من ذلك فيصبح عرضة للاضطرابات النفسية كالخوف والاكتئاب و تجلد الذات و الغضب والعجز وهذه الاضطرابات الناتجة عن الفشل والاختفاق في مواجهة الصعوبات لا تحقق للفرد الاندماج النفسي الاجتماعي الذي يطمح له. (ابو فنار 2016: 268)

حيث اشارت دراسة كرسوع 2016 حيث هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج لتخفيف العجز النفسي لدى عينة من الزوجات المعتقات واستخدامات الباحثة المنهج التجريبي و شملت عينة البحث على (30) سيدة متزوجة من المعتقات اللواتي حصلن على اعلى درجات في مقياس العنف الزوجي و اعلى درجات في مقياس

العجز النفسي، وقد تم تقسيمه إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، واعتمدت الباحثة على عددا من الأدوات منها مقياس العنف الزوجي، مقياس العجز النفسي و برنامج علاجي المعرفي السلوكي لتحفيز العجز النفسي و اظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في متوسط درجات العجز النفسي لدى المجموعة التجريبية في القياس (قبلي و بعدي والتتبعي) لصالح التطبيق التتبعي، وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0,05) بين درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس العجز النفسي لصالح المجموعة التجريبية. (كسوع 2016: ج)

و إن اختيار الباحثون لموضوع دراسة لم تكن لاعتبارات ذاتية أو لتجسيد فكرة أو لتحقيق أغراض معينة يهدفون إليها، بل وهو أن الناجيات من جرائم داعش يعانين يوميا واصبن بالكثير من الامراض النفسية هذا ما استوقفتهم لكي يتم التقصي عن هذه المشكلة بين الناجيات من النساء الزبيديات. لهذا اختار الباحثون موضوع (الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات) ذلك لكونهم شاهدوا هذه المعاناة بشكل يومي وشعروا بمعاناة المرأة وما اصابها من صدمات نفسية هذا كان الدافع الاول والاخير لاجراء هذا البحث من خلال ممارسة بعض تقنيات للوصول الى الرفاه النفسي وهي من المواضيع الاساسية في علم النفس بشكل عام ويعتبره البعض الموضوع الاوحد لعلم النفس ومطلوب تحقيق في كافة النواحي الحياة بمختلف المراحل النائية يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية :

- 1- هل تعاني الناجيات من جرائم داعش من عدم اندماج النفسي الاجتماعي ؟
 - 2- هل يوجد فرق دال احصائيا بين الاختبارين القبلي و البعدي لدى الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي من جرائم داعش بعد تطبيق البرنامج ؟
- وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي : ما فاعلية برنامج نفسي سلوكي لتنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من جرائم داعش ؟

أهمية البحث: importance Research

ظهر في التسعينيات من القرن الماضي ما يسمى بعلم النفس الايجابي (Positive Psychology) على يد العالم الامريكي سليجمان Seligman رئيس الرابطة الامريكية لعلم النفس في عام 1998 و هو المنحى الذي يعظم قوى الانسان باعتبارها قوى راسخة في الانسان مقابل الجوانب السائدة و الشائعة، و أوجه الضعف الانساني، فعلم النفس الايجابي يهتم بدراسة وتحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الانسانية الايجابية مثل التفاؤل والرضا والامتنان ومساعدة الآخرين لتعزيز السعادة الشخصية للانسان في ممارساته وأنشطته وشؤون حياته اليومية وتحسين صحته و انتاجيته و زيادة فعالية وقوة المؤسسات ذات العلاقة بتحسين نوعية الحياة بصفة عامة وتساعد الانسان على الاندماج مع مجتمعه ومع ذاته . (البيني 2015: 2)

وترى السيد 2017 بان الانسان المندمج نفسيا و اجتماعيا بانه انسان لديه قدرة متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. متصفا بتناسق سلوكه ومنسجا مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليتيه، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته، وينشأ سوء الاندماج عندما تتعارض حاجات الفرد ورغباته مع الواقع ومع حاجاته ورغبات الآخرين، وان الانسان اجتماعي بطبعه واغلب مشاكله ناتجة عن انفصاله عن مجتمعه ويرتبط ببعض الامراض النفسية مثل الاكتئاب والانطواء والانحرافات السلوكية، وغير ذلك تنعكس كلها بشكل سلبي على حياة الانسان واسرته وعمله ودراسته ومستقبله. (السيد: 2017: 2)

وكذلك يرى Lazarus&Folkman لازاروس وفولكمان " أن تقييم الفرد للمواقف يحدد أساليبه في الاندماج حيث يتم تقييم الانسان لاحداث مسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة أو تفوق قدرة الانسان وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة و تقييمه المعرفي للضغوط و تتولد نتيجة لذلك استجابات متنوعة منها انفعالية أو فسيولوجية بسبب الموقف الضاغط فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وامكانياته التي تساعده على التعامل معه بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية و المعرفية و الاجتماعية والمادية لدى كل منهم. (البيني، 2015: 104-105)

ويتضح بحسب ما تقدم ان وصول الفرد للاندماج النفسي الاجتماعي لابد ان يستند الى قدرة معرفية كافية وخبرة واسعة من اجل تحقيق التوازن وحل المشكلات بطريقة منطقية وعقلانية وواقعية وأكثر فعالية تتناسب مع واقع الفرد ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش بها . والمرأة في حياتها تتعرض إلى العديد من الأزمات والصدمات النفسية المفاجئة التي قد تسبب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع وعلى تقديرهن لنواهن، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها. ومن بين هذه المشكلات والصدمات الطلاق أو وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده أرملة وحيدة أمام مسؤولياتها ومعايها التي تبدأ بعدم اندماجها نفسيا واجتماعيا مع العائلة و المجتمع لان هذا سوف يؤثر سلبا على العائلة و المجتمع ولان المرأة هي نصف المجتمع فهي التي تربي وترعى وعدم اندماجها سوف يؤثر على تربية والعناية باطفال.

ويرى علي 2019 ان الاندماج النفسي والاجتماعي يؤثر كثيرا في حياة الفرد بشكل ايجابي و أن الاندماج النفسي يعتبر المحور الاساسي لمعظم الدراسات في الصحة النفسية . أكد بعض الباحثون بان الصحة النفسية تعني اندماج الفرد اندماجا نفسيا اجتماعيا، حيث يمثل الاندماج النفسي في قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية باستمرار. (علي، 2019: 2)

ويىرى العناني 2005 ان الاندماج النفسي والاجتماعي حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا، ويشمل التكيف النفسي والاجتماعي جميع نواحي حياة الإنسان البيولوجية والاجتماعية والنفسية، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتزايدة . (حميدات، 2016 : 1873)

فما يلي الأهمية النظرية للبحث ترجع أهمية البحث الى ما يلي:

- 1- ندرة الدراسات التي تناولت الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من جرائم داعش في سنجار على حد حسب علم الباحثون. وتعد هذه الدراسة على حد علم الباحثون اول دراسة توضح دور برنامج نفسي سلوكي- معرفي في تنمية الاندماج النفسي الاجتماعي للناجيات من جرائم داعش .
- 2- سوف توفر هذه الدراسة بعض معلومات و البيانات عن الناجيات من داعش اللاقي يعانين من سوء الاندماج وما هي اهم مشكلات سوء الاندماج التي يعانين منها وما هي الاسباب التي تؤدي الى سوء الاندماج وسوف تسهم الدراسة في توضيح دور البرامج النفسية في تنمية الاندماج النفسي الاجتماعي للناجيات.

اما الأهمية العملية (الجانب التطبيقي)

- 1- سيساهم برنامج هذه البحث في تحقيق الصحة النفسية لناجيات من جرائم داعش و توجيهن و التقليل من مظاهر سوء الاندماج النفسي الاجتماعي وايضا سوف يساهم البرنامج السلوكي المعرفي في تعلم تقنيات و فنيات جديدة للتغلب على المشكلات التي تواجه الناجيات من داعش في ظل هذه ظروف الصعبة التي يعيشها اليزيديات .
- 2- توظيف ما ستسفر عنه البحث الحالي من نتائج و بيانات في التخطيط العام لبرامج مماثلة تساعد على تحسين حياة هؤلاء النساء والنساء الاخريات وكما تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث فيما ستوفره من معلومات وبيانات في مجال إعداد وتصميم البرامج العلاجية للمرأة الناجية .

اهداف البحث: The aims of the Research يهدف البحث الحالي الى :

- 1- التعرف على مستوى الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من داعش على مستوى العينة بشكل عام
- 2- التعرف على متوسط درجات الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي في الاختبار القبلي اللواتي تعرضن للبرنامج المعرفي السلوكي ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي.
- 3- التعرف على الفروق بين درجات الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي لهنّ، سنوات بقاء الناجية بيد الاعداء، تسلسل الناجية في العائلة، الحالة الاقتصادية).

حدود البحث: Erea of the Research

- 1-5-1 الحدود البشرية: الناجيات من جرائم داعش
- 1-5-2 الحدود المكانية: مخيمات في اقليم كردستان العراق مخيم قاديا نموذجاً
- 1-5-3 الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية (2021-6-24 الى 2021-10-3)

تحديد المصطلحات: Terminology

اولا / فاعلية Effectiveness : يعرفها كل من :

- (محمد , 2016) " تستخدم للدلالة على قدرة البرنامج المستخدم او النسق المتبع على اختلافه ان يحدث (او حتى لا يحدث) تغيرات معينة في اتجاه ما , وتقاس الفاعلية بتحقيق الاهداف او التغيرات المستهدفة والتي تمثل في جوهرها تعديلات للسلوك بحيث يتم تحقيق التطور المرغوب او التحسين المنتظر او يمكن الحد من الآثار غير المواتية التي يتم تحديدها وتصميم البرنامج في ضوءها. (علي , 2016 : 641)

■ تعرف الفاعلية اجرائيا : بأنها الأثر المنشود والمرغوب الذي ينتج عن البرنامج المعرفي- السلوكي النفسي بهدف تنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات

ثانيا / برنامج نفسي معرفي سلوكي : يعرفها كل من :

1- زهران, 2005 "هو ذلك البرنامج الذي تم تخطيطه على وفق اسس علمية منظمة , لتقديم الخدمات نفسية مباشرة وغير مباشرة فرديا و جماعيا بهدف

مساعدة الفرد في تحقيق النمو السوي و القيام بالاختيار الواعي المتعلّق ولتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي. (زهران, 2005: 399)

2- Kendal, "2011 هو دمج عقلائي، ومحاولة هادفة، للاستفادة من الجوانب الايجابية للفنيات واساليب سلوكية، بالترابط مع طرق و الانشطة

المعرفية والخبرات الانفعالية خلال عملية التغير العلاجي.(Kendall,2011, p5)

1. تعريف الباحثون للبرنامج النفسي المعرفي - السلوكي "هي مجموعة من جلسات المنظمة، والتي تستند إلى مجموعة من الاساليب والفنيات المأخوذة من النظريات

نفسية المعرفية السلوكية، تقدم من خلال جلسات جماعية وتهدف الى تنمية الاندماج النفسي والاجتماعي لدى المشاركات الناجيات في البرنامج "

ثالثا/ تعريف الاندماج integrating

❖ اصطلاحا: : يعني إدخال عناصر جديدة في بناء ما يكون غريب عن الفرد أو قريب منه ، وعادة ما تتحكم في عملية الإدماج مؤسسات معينة ، إما أن تكون

الأسرة أو الدولة أو مؤسسة مهنية أو جمعيات خاصة . (حميدة 2016, 22)

يعرفه كل من : تولون Teulon 1999 الذي يفضل بأكثر دقة وتحديد هذه العملية ويرى أنها " سيرورة ضم فرد في جماعة , مجتمع محلي, أو مجتمع والاندماج يفترض

أن المندمج يقبل بقواعد جاعته الجديدة وفي نفس الوقت تعترف به الجماعة كعضو فيها.(Teulon 1999, P34)

❖ اما مايكل 2015 Miechel يعرّف الاندماج على انه :تقسيم القيم العمومية التي تتناقض فيما بينها والمنظم من طرف نظام ثقافي " وحسب رايه

"فإن الهجرة هي التي تطرح مشكل الاندماج وهذا بالنسبة للفئة المستقبلية، وأيضا المجتمع المهاجر.(Miechel2015 p:167)

رابعا- تعريف الاندماج النفسي الاجتماعي : Psycho- social integration يعرفها كل من :

1- نعيسة 2015 " عملية دينامية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفاً تعديل وتغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين ذات من جهة، وبينه وبين البيئة من

جهة أخرى" (نعيسة، 2015: 332)

2- فؤاد 2016 " تلك العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي وانه شعور نسبي بالرضا

والاشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به. (فؤاد 2016 : 7)

3- علي 2019 " هو حالة من التوافق والانسجام المتنام مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد علي إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب

البيئة المادية والاجتماعية أو تحجب عن معظم الاحتياجات الفيزيائية والاجتماعية التي يعينها الفرد" (علي، 2019: 3).

❖ تعريف الباحثون للاندماج النفسي الاجتماعي " هي العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط

الخارجي، ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومحيطه الاجتماعي بوجه عام.

❖ التعريف الاجرائي للاندماج النفسي الاجتماعي للباحثون" بأنه قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية يسودها الاحترام والتعاون

والتفاهم، بحيث يكون متقبلا الافكار وقوانين وقيم المجتمع، و يظهر الاندماج النفسي الاجتماعي من خلال الدرجة التي يحصل عليها الناجيات على مقياس

الاندماج النفسي الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي من اعداد الباحثون .

خامسا/ تعريف الناجية كالاتي :

❖ الناجية بالإنجليزية Survivor هي انسانة نجت من كارثة أو حادث أو مرض هو الشخص الذي يستمر في العيش بعد معاناة التي مر بها وهي الان

بالامان وتحترت من الموقف الصادم , هو مصطلح لوصف النساء والفتيات المعرضين للعنف. يُستخدم في بعض الأحيان مصطلح "الضحية" لوصف

الناجيات، إلا أن، بحسب التوجه السائد في الأدبيات عالميا وفي توصيات أسس التعامل مع المُعرضين للعنف، فالأفضل استعمال ناجية عند الإشارة إلى

ممتلكات جرائم العنف، بغض النظر عن ردود أفعالهن، سواء كان رد فعلهن قتلًا أو سلبيا.

سادسا / تعريف **ISIS** او ما يسمى داعش تعريف **2018 Delwen Merani** " وهو تنظيم مسلح يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه -حسب اعتقادهم- إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفرادها وينتشر نفوذهم بشكل رئيسي في العراق وسوريا (**Merani 2018: 11**) (12)

اطار نظري ودراسات سابقة

الاطار النظري: سوف يتم تناول متغيرات البحث الحالي (العلاج السلوكي- المعرفي ، والاندماج النفسي و الاجتماعي) من الجانب النظري والتطبيقي كالآتي:

اولا: العلاج المعرفي السلوكي : يرى بيك (Beck, 2011) ، أن العلاج المعرفي - السلوكي تم ملائته ليناسب المستويات التعليمية ، الثقافية والعمرية المتنوعة، فيمكن استخدامه مع جميع مستويات البشر، وهو مناسب للاستخدام في الأماكن المتخصصة و الغير المتخصصة ، ولاهداف متعددة، خالياً يستخدم على نطاق واسع كما أنه يستخدم في إطار العلاج الفردي والعلاج الجماعي، وعلاج الزوجي الاسري . (حنون، 2019: 99)

واكدت دراسة **Stefan G. Hofmann and all 2013** بان العلاج السلوكي المعرفي (CBT) يشير إلى فئة من التدخلات التي تشترك في الافتراض الأساسي بأن الاضطراب النفسي و الضغط النفسي يتم الحفاظ عليها بسبب العوامل المعرفية. إن الفرضية الأساسية لهذا النهج العلاجي ، كما ابتكرها (Beck 1970) و (Ellis 1962) ، تنص على أن الإدراك غير القادر على الاندماج يساهم في الحفاظ على الضيق العاطفي والمشاكل السلوكية. وفقاً لنموذج بيك ، فإن هذه الإدراك غير القادر على الاندماج تشمل المعتقدات أو المخططات العامة حول العالم والذات والمستقبل ، مما يؤدي إلى ظهور أفكار محددة وتلقائية في مواقف معينة. يفترض النموذج الأساسي أن الاستراتيجيات العلاجية لتغيير هذه الإدراك غير القادر على التكيف تؤدي إلى تغييرات في الضيق العاطفي واضطرابات سلوكية ونفسية . (Stefan G. Hofmann and all 2013)

وهذا ما اشارت اليه دراسة سليمان، 2014 حيث هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج معرفي - سلوكي في خفض اعراض الاكتئاب لدى عينة من المرضى المترددن على العيادة النفسية و استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية و اخرى ضاطة و اشارت النتائج بانه لا يوجد فروق دالة احصائية لدى افراد المجموعة التجريبية في اختبارات المتعددة القبلي و البعدي و التبعي . و يوجد فروق دالة احصائية في اعراض الاكتئاب بين افراد المجموعة التجريبية الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية . (سليمان ، 2014)

وكذلك دراسة لين وآخرون **Lynne et. All: 2007** بعنوان العلاج المعرفي لانخفاض تقدير الذات في معالجة الاكتئاب لدى نساء كبيرات في السن والتي هدفت إلى تحسين تقدير الذات عن طريق التدخل المعرفي شملت عينة الدراسة من 76 سيدة كانت تعاني من اعراض القلق و الاكتئاب مع وردود افكار انتحارية. و اشتملت أدوات الدراسة على البرنامج العلاجي المعرفي و التقارير الشفوية من الحالة و أسفرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج العلاجي المعرفي للتأثير ايجابا في تقدير الذات لدى النساء، واختفاء الافكار الانتحارية وانخفاض مستوى الاكتئاب و اشارت نتائج الدراسة ايضا أن العلاج المعرفي لها القدرة وكفاءة على التصدي للقييمات السلبية الذاتية. (Lynnee: all 2007)

وهدفت الدراسة ، **Martín, Marrero 2016** ، الى تصميم وتنفيذ منهج للعلاج الايجابي السلوكي المعرفي لتعزيز الرفاهية الذاتية و النفسية على عينة من الطلبة في الجامعة بين المجموعتين ، أشارت إلى أن مجموعة التجريبية بعد تنفيذ المنهج العلاجي الايجابي تعلمت كيفية اقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين والتفاهل واحترام الذات . (2016, Martín, Marrero p,728)

ثانيا- الاتجاهات النظرية للعلاج المعرفي السلوكي

1- نظرية بيك آرون Beck : قدم (بيك) من خلال دراساته المتواصلة نموذجاً في إعادة البناء المعرفي للأفراد الذين يعانون مشكلات انفعالية مثل القلق والاكتئاب... إلخ، من خلال تنمية أنماط من التفكير المنطقي في المواقف المشككة. ومحور الفرضية يستند إلى فكرة تصحيح الافكار الخاطئة والاشارات الذاتية المغلوطة وتصحيح الاعتقادات الذاتية المشوهة **‘Cognitive distortions or biases’** وبالتالي تتطلب من المعالج أن يدرب الفرد على تجنب تحريف الواقع أو التقدير المبالغ فيه للواقع والتخلص من الافكار غير المنطقية عن طريق مبدأ (تعلم كيف تتعلم) والعديد من التقنيات **Techniques** مثل ضبط الذات - وتأكيذ الذات - والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي أو غيرها مما يعتبر المحور المشترك بين أقطاب الاتجاه السلوكي

المعرفي . ويرى بيك وزملاءه أن ما يميز التدخل السلوكي المعرفي في تعديل السلوك هو أنه علاج محدد ومختصر ويتضمن تكامل جهود المرشد والمسترشد بحيث يتشكل موقف تعليمي عن طريق الاسئلة أو الواجبات المنزلية وغيرها. (الصياح 2014: 23)

2- **نظرية ميكنبوم Michnbaum** اتفق (ميكنبوم) مع إليس في دور الحوار الداخلي dialogue-Inner على سلوك الافراد، وقد اشار ميكنبوم أن الاشياء التي يقولها الناس لانفسهم (Verbalization) تلعب دورا في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها ، وأن هذا الحديث الداخلي يأتي على شكل تعليقات تصدر من الآخرين إلى الطفل على شكل حوار خارجي ، ثم يكتسب الفرد القدرة على ضبط سلوكه عن طريق تعليقات صريحة يقولها الفرد لنفسه (الشناوي وعبد الرحمن، 2005: 222) ويتضح من ذلك أن ميكنبوم قد تأثر بآراء علماء النفس السوفيت أمثال فيجوتسكي (Vyotsky 62 ولوريا Luria 69) اللذين درسا العلاقة بين كل من اللغة والتفكير والسلوك، وتبين لهما أن ضبط الذات عند الطفل يمر بثلاث مراحل، ففي المرحلة الاولى يكون حديث الآخرين (الكبار) هو ما يضبط ويوجه سلوك الطفل، وفي المرحلة الثانية يبدأ بالتحدث بطريقة علنية ويصبح كلامه المعلن منظماً ، وفي المرحلة الاخيرة يحدث سلوك الطفل بطريقة غير علنية، ويصبح ضبط الذات لديه من خلال التعليقات الداخلية المتبادلة التي يقدمها الطفل لنفسه. وقد اقترح (فيجوتسكي) أنه يمكننا تعديل السلوك عن طريق تعديل الحوار الداخلي. (ديس، 1998، 321-322)

ثالثا - فنيات العلاج المعرفي - السلوكي: يرى (ارون بيك) أن فنيات العلاج المعرفي - السلوكي تنقسم إلى :

❖ **فنيات خبرة انفعالية: Techniques-Eomative-Txperienai** وهي الفنيات التي تتعرض لمشاعر المريض وأحاسيسه وردود أفعاله تجاه المواقف والمثيرات المختلفة والخبرات المنشطة، خاصة فيما يتعلق فيها بمشكلاته

❖ **فنيات معرفية Techniques Cognitive** : وهي الفنيات التي تساعد المريض على أن يغير أفكاره وطريقة تفكيره اللاعقلانية، وفلسفته غير المنطقية وغير العلمية، وأن يستبدل مكانها أفكارا وطريقة تفكير عقلانية وفلسفة منطقية علمية.

❖ **فنيات سلوكية Techniques Behavioral** : هي تقنيات التي تساعد المريض على التخلص من السلوكيات الغير المرغوب أو تعديله، وتغييره إلى سلوك مرغوب مع تدعيمه. (زهران، 2004، 83)

❖ **تعديل المعتقدات الخاطئة Correcting false beliefs** ان جوهر العلاج المعرفي- السلوكي مؤداه ان الافكار هي التي توجه السلوك وتستثير الانفعالات حيث اننا نقوم بتحليل مستمر للمعلومات الواردة اليها من الداخل او الخارج ، والافكار تمثل نتيجة معالجة تلك المعلومات وتعنى العمليات المعرفية بتصنيف وتقييم وتنظيم المعلومات ذات المعنى والمهمة في من يقوم بفك شفرة الواقع ، وكذلك المشاعر الداخلية للفرد ولكن عملية المعالجة هذه قد تتضمن اخطاء وتشوهات ، وان التفكير المشوه يؤدي الى مشكلات نفسية عديدة ويعتمد المعرفيون الى اعادة صياغة افكار المريض السلبية ، بحيث يشجع المريض على البحث عن جوهر اعتناقه لهذا التفكير سئ التكيف وغير المنطقي. (بلحسيني 2014: 115)

❖ **فنية المراقبة الذاتية The Technique of Self Monitoring** يقصد بالمراقبة الذاتية اي قيام المريض بملاحظة و تسجيل ما يقوم به في سجل او نماذج معدة مسبقا من قبل المعالج النفسي وفقا لطبيعة مشكلة المريض ، من خلال عملية التقويم يساعد المريض على التعرف على مشكلته بشكل يسمح له باعادة صياغة مشكلته والاستمرار في استخدامها لمتابعة العملية العلاجية، و بالاضافة الى ذلك فالمراقبة الذاتية تؤدي في الغالب الى انخفاض معدل تكرار السلوكيات غير المرغوبة فيها لدى المريض وتقدم ادلة تحد من ميل المريض الى تذكر فشله بدلا من نجاحاته. (سليمان: 2014: 50-51)

❖ **تقنية استخدام التخيل لإعادة الخبرة الانفعالية Using imagination to relive the emotional experience** هنا يطلب المعالج النفسي من المريض تخيل الموقف أو قصة، ويمكن الاستعانة بالآخرين إذا كان الموقف عبارة عن تفاعل مع الناس، للعب الدور مع المريض (فطيمة، 2017: 111)

❖ **إعادة الصياغة Paraphrasing** : تُعنى هذا الخطوة التركيز على الافكار الايجابية وليس الافكار السلبية والتفكير في ضوء المتاح بدلا من التفكير فيما ينبغي ، فالتركيز على المعنى الايجابي في الحدث يساعد الفرد على التعامل معه بينما يسبب التفكير السلبي في الحدث العديد من الاعراض الانفعالية المزعجة للفرد ومن ثم يضطرب سلوكه. (العمري، 2011: 25)

❖ **الواجب المنزلي Home work** : يعتبر الواجب المنزلي جزءاً مكملاً وليس اختيارياً في العلاج المعرفي ، في الأساس ينظر المعالج لزيادة الفرص المتاحة للتغير المعرفي السلوكي خلال اسبوع ، والواجب المنزلي الجيد يعطي فرصاً أكثر للمريض ان يتعلم ذاتياً (مثلاً من خلال العلاج بالكتابة وكذلك جمع المعلومات من خلال رصد الافكار ومشاعر وتصرفات) وكذلك لاختبار الافكار والمعتقدات حتى يستطيع تعديلها والتدريب على وسائل العلاج السلوكي والمعرفي وتجريب تصرفات جديدة . ولقد وجد مجموعة من الباحثين ان مرضى الذين يؤدون الواجب المنزلي يتقدمون اسرع من المرضى الذين لا يمارسونه (بيك، 2007: 375)

❖ **الحوار السقراطي Dialogue Socratic** : حينما يستخدم الاسلوب السقراطي في تنفيذ الافكار والمعتقدات اللاعقلانية فان مهمة المرشد تكون طرح مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالجوانب اللامنتطقية والمختلفة وظيفياً عن معتقدات العميل اللاعقلانية والهدف من ذلك تشجيع العميل على التفكير في نفسه وتصحيح سوء فهمه. (كسوع، 2016: 17)

❖ **النمذجة Modeling** ويتم تعديل السلوك من خلال التقليد والملاحظة، سواء حدث ذلك بشكل قصدي أو بالصدفة، وهو من أهم الاساليب في تعلم المهارات الاجتماعية من خلال النماذج الانبجائية المرغوب في تعلمها، ويكون ذلك من خلال عرض المعالج للنموذج الانبجائي المراد تعلمه، بعد ذلك فيقوم بتقليده بعد ملاحظة تعزيز لهذا السلوك . (محمد 2017: 33)

ثانياً : الاندماج النفسي الاجتماعي psychosocial integration

الاندماج مصطلح يُعنى التآلف والتقارب فهو قبض التخالف و التنافر و مفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء و الذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية "دارون" "Darwin. C" للتطور سنة (1859) ويُعد هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته و يشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساعد في بقاء الأجناس. فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على العيش و الاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها و استمرارها. (فروجة، 2011: 105)

حيث توصلت دراسة (الشمري، 2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية التوافق النفسي لدى زوجات شهداء في غزة ، وشملت عينة الدراسة 40 زوجة من زوجات شهداء ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة مقياس التوافق النفسي، والبرنامج الارشادي، واستارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي، و اشارت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي، والبعدي لصالح القياس البعدي ، وايضاً كان هناك أثر كبير للبرنامج في أفراد المجموعة التجريبية ، و عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي. (الشمري، 2019: 2)

ويرى "لازاروس " Lazaros " الاندماج هو سلوك الفرد إزاء الضغوط الشخصية والاجتماعية والتي بدورها تؤثر على التكوين الوظيفي والنفسي. والاجتماعي للفرد لان "كارل روجرز "Rogers.K" يرى الاندماج بأنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على بنائها في تنظيم شخصيته . و يشير "برونو " Bruno " الى أن الاندماج هو " الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد، ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية." (بن عمر 2015 : 46) ويفسر "ايزنك وارنولد " W.arnold et H.Eysenck الاندماج الاجتماعي على انه القدرة التي يستطيع الفرد او الجماعة الوصول الى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية (المصدر السابق: 121)

حيث اظهرت نتائج دراسة نايف 2016 بان الاندماج الاجتماعي يرتبط بالتنشئة الاجتماعية هدفها تعليم الفرد السلوك، والمعايير والاتجاهات المناسبة، لتمكينه من أداء أدوار اجتماعية معينة، ولتوهمه للاندماج الاجتماعي في محيطه ولتساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية، ليغدوا فرداً فاعلاً في المجتمع. إذا فالاندماج الاجتماعي هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات المتواجدة في المجتمع الواحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة ، وبمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والاندماج الاجتماعي بشكل متناغم، ومتضامن، فالاندماج الاجتماعي هو مجموعة الإجراءات والتدابير في مجتمع ما غايتها تسهيل انخراط فرد جديد في هذا المجتمع وهو يتضمن ثلاثة أنواع اندماج فيزيولوجي يعبر عن التكامل العضوي لتأدية عمل معين، واندماج سيكولوجي يعبر عن التفاعل بين مختلف أعضاء مجموعة ، بحيث تبدو هذه المجموعة في تكاملها، أو تنسجها كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ . (عويته 2018 : 6)

واشارت دراسة قاسم 2020 التي هدفت الى التعرف على مستوى الاندماج النفسي الاجتماعي لدى العاملات من حيث متغير الحالة الاجتماعية لم يكن هناك فرق دال احصائياً تعزى للحالة الاجتماعية . (قاسم، 2020)

أولاً / مؤشرات الاندماج النفسي الاجتماعي يمكن حصر المؤشرات فيما يلي :

- 1- النظرة الواقعية للحياة : تتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بتفائل وهم واقعيون في تعاملهم مع الآخرين ومتفائلون ومقبلون على الحياة بسعادة.
 - 2- مستوى طموح الفرد : لكل فرد طموح والشخص المندمج تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكانياته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها بأساليب واقعية ممكنة
 - 3- الشعور بالرضا والاكفاء النفسي: كي يندمج الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب، الجنس) بطريقة شرعية، وكل ما يرتبط بحاجاته البيولوجية - الفيزيولوجية ، كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من قبل الآخرين .
 - 4- توافر مجموعة من سمات الشخصية : منها الاتزان الانفعالي ، فهم الذات فإذا كان مفهوم الذات عند يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرين يكون مندجاً شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية. (صونيا وعبد الكريم، 2017: 75-76)
- ثانياً- النظريات المفسرة للاندماج النفسي الاجتماعي فيما يلي عرض مختصر لأهم التوجهات النظرية في تفسير الاندماج النفسي الاجتماعي من خلال النظريات النفسية و الاجتماعية كالآتي :

1- النظريات النفسية: Psychological Theories منها / نظرية التحليل النفسي psychoanalytic theory

يرى (فرويد) أن الاندماج يعني قدرة الأنا على التوفيق بين الدفقات الغريزية الصادرة عن الهو و العالم الخارجي والأنا الأعلى ، فالتوافق هو إحدى وظائف الأنا الذي يؤدي ضعفه مع وجود أنا أعلى صارم إلى سوء توافق في اتجاه المرض النفسي وهو ما تبين نتائجه تبعاً لطبيعة المكبوت و القوى الكابتة في متصل من الأمراض النفسية إلى أشد الأمراض العقلية استحقاقاً ، كما أن غلبة الهو والإشباع الفعلي للرغبات ، فالاندماج والصحة النفسية يعني الاستمرار في النمو الشخصي الاجتماعي دون توقف ، كما أشار أن الاندماج السوي يتطلب التوازن بين الميول الإطوائية والميول الإنبساطية ، وهذا يتطلب التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة ، و العالم الخارجي هي الإحساس ، الإدراك ، التفكير ... ويعتقد إيريك فروم I. Fromm أن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة لديها القدرة على التحمل والثقة ، أما إيريكسون Erikson فقد أشار إلى أن الشخصية المتوافقة لابد أن تتسم بالثقة والاستقلالية ، والتوجه نحو الهدف ، الإحساس الواضح بالهوية ، القدرة على الألفة والحب . أما كارين هورني K. Horne وهي من الفرويديين المحدثين فتري أن القلق وفقدان الأمان يؤديان إلى العصاب ، حيث يظهر القلق لدى الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به ، فقد يصبح عدوانياً أو خاضعاً ، حتى يستعيد الحب الذي فقده ، أو يكون لنفسه صورة مثالية ليعوض ما يشعر به من نقص ، كما ترى أنا فرويد Ana Freud بأن العصاب صادر عن (الأنا ، الذات) ويصدر عنها الحيل اللاشعورية العقلية كحلول دفاعية أو هروبية ، ويعتقد تيودور رايك Theodor Ryck بأن العصاب نتيجة لفقدان الثقة بالنفس ، ويرى ماي ماي May أن القلق هو مصدر الأمراض العصابية النفسية. (صالح ، 2011: 25)

أما إيريك فروم Eric From فيرى بأن الإنسان يريد أن يكون جزءاً متكامل من العالم من حوله ، وإذا انفصل عن العالم ، أحس بالعجز وقلة الحيلة ، وإخفاق الإنسان في إشباع ميوله يولد العصاب لديه ، وترى أنا فرويد Freud.A بأن العصاب صادر عن الاتنا - الذات ويصدر عنها أيضاً الحيل اللاشعورية العقلية ، كحلول دفاعية ، أو هروبية ، ويعتقد تيودور رايك T, Reik بأن العصاب نتيجة لفقدان الثقة بالنفس ، ويرى رولوي R, May أن القلق هو مصدر الأمراض العصابية النفسية (لطيفة 2009: 73)

2- نظريات علم النفس الانساني theories of human psychology

ربط كارل روجرز C. Rogers مفهوم الذات بمفهوم الاندماج السليم ، وبالتالي فإن أي خلل في مفهوم الذات هو إشارة لسوء الاندماج لدى الإنسان (زهران 1977: 391) كما ويشير (روجرز) الى أن سوء الاندماج النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيداً عن مجال الإدراك السليم والوعي ، مما يؤدي إلى إستحالة تنظيم هذه الخبرات نظراً لإفتقاد الفرد قبوله لذاته ، فيحس الفرد أنه محدد ، مما يدفعه إلى استخدام ميكانيزمات الدفاع في سلوكياته ، أما الاندماج فهو يحدث عندما يكون هناك تطابق بين الصورة التي تكون الذات ، وخبرات الكائن الحقيقية ، و هذا ينزع الفرد الى التفكير بواقعية دون أن يشعر بالتهديد و القلق ، ويرى (روجرز) أن معايير الاندماج تكمن في الإحساس بالحرية و الإفتتاح على الخبرة و الثقة بالمشاعر الذاتية (صالح ، 2011: 26) والاندماج عند كارل روجرز 1961 Rogers.C هو " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها ، بما في ذلك ذاته " اعتقد كارل روجرز Rogers.C 1961 أن الدافع الأساسي لأفعال البشر هو الرغبة في تحقيق الذات (لطيفة 2009: 75) اما مازلو (Maslow .A 1970) فقد ركز على أهمية تحقيق الذات في تحقيق

الاندماج السوي وقد وضع معايير للاندماج تعني الادراك الجيد للواقع وقبول الذات و التلقائية والتركيز حول المشكلات لحله او نقص الاعتماد على الآخرين و الاستقلال الذاتي و استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها . (لطيفة , 2009: 75)

3- النظرية المعرفية السلوكية Cognitive-Behavioral Theory

اصحابها وهم: ألبرت أليس (1913-2007) (Ellis Albert) ,صاحب العلاج السلوكي الانفعالي العقلائي، و أرون بيك (1921, Beck. T , Aaron صاحب العلاج المعرف؛ يقوم العلاج المعرفي السلوكي على قاعدة أساسية: هي أفكار وهي المسؤولة عن المشاعر والسلوك لدى الفرد. (أبوعطية وسعد، 2015: 33). يرى أصحاب هذا المذهب أن الاندماج يأتي عبر معرفة الانسان لذاته وقدراته والتكيف معها والتوافق حسب إمكانياته المتاحة ، وأن كل إنسان يمتلك القدرة على الاندماج الذاتي، كما أن للانسان حرية في اختيار أفعال وتصرفات التي يندمج بها مع نفسه ومع مجتمعه الخارجي ، و على اختيار السلوك المقبول والمرغوب اجتماعيا . ويندمج حسنا مع نفسه ومع مجتمعه و لا يندمج سيئا الا عندما يشعر الفرد بالتهديد والتعرض للظلم و القسوة وعدم التقبل من قبل الآخرين . (محمد , 2017: 32)

ثالثا- تعقيب على النظريات المفسرة للاندماج النفسي الاجتماعي

ومن هنا يظهر أن كل نظرية حاولت إعطاء تفسيراً لعملية الاندماج وذلك حسب الاساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها، حيث ركزت كل واحدة على جانب من جوانب حياة الانسان و بناء على الاراء المختلفة؛ فنظرية التحليل النفسي ترى أن اندماج الانسان في المجتمع يمثل حال وسطا بين حاجاته الداخلية والمطالب الاجتماعية ، وهي عملية شعورية أو لا شعورية يقوم بها الفرد بالتوازن بين غرائزه البيولوجية والبيئة المحيطة به، وحسب النظرية الانسانية يعني تقبل معايير وعادات وثقافة المجتمع، كذلك ترى أن الاندماج يرتبط بتحقيق الذات ، حيث أن الكائن الحي ينشط لتحقيق الحاجات الاولى أو الفسيولوجية ، التي إذا أشبعت اختفت من مجال الدافعية ؛ أي أن الفرد يوازن بين ذاته وحاجاته العضوية وترى النظرية الانسانية بأن تحقيق الذات أرقى الدوافع الانسانية والاشخاص المحققين لذواتهم يمثلون الشخصية السليمة ، و النظرية المعرفية- السلوكية ترى أن الاندماج يأتي عبر معرفة الانسان لذاته وقدراته ، والاندماج حسب إمكانياته المتاحة، وأن كل إنسان يمتلك القدرة على الاندماج الذاتي ، و يتم تعديل الافكار الخاطئة التي تؤثر في السلوك والمشاعر والافكار.

الفصل الثالث اجراءات البحث ومنهجيته

يناول الباحثون في هذا الفصل اجراءات البحث ومنهجيته من حيث مجتمع الدراسة وعينتها والادوات وخطوات التأكد من الخصائص السايكومترية للادوات والمعالجات الاحصائية اللازمة لتحليل البيانات .

منهجية البحث Research Methodology : استخدم المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي لملائمتها لطبيعة متغيرات البحث الحالي التي تتطلب استقصاء العلاقة بين المتغيرات من جهة ومعرفة تأثير البرنامج النفسي في متغير البحث وتم الاعتماد على التصميم الشبه التجريبي **quasi-experimental design** الذي يدرس المشكلة الحالية مع اجراء تغيرات في احد العوامل و رصد نتائج هذا التغير بهدف التعرف الى تأثير برنامج نفسي معرفي سلوكي لتنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات وذلك من خلال اخضاع مجموعة التجريبية للاختبار القبلي ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ثم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية لقياس فاعلية البرنامج النفسي السلوكي كمتغير مستقل في معرفة مستوى الاندماج النفسي الاجتماعي كمتغير تابع بعد ان تم تكافؤهم بمجموعة من المتغيرات الداخلية .

مجتمع البحث Research community شمل مجتمع البحث النساء الناجيات من داعش والوفاقي يعيشن في مخيمات في محافظة دهوك باقليم كردستان - العراق تم تحديد مخيم قاديا للنازحين من مدينة شنكال نموذجا لان ساكنو مخيم قاديا من قرى كوجو وتل عزيز هم أكثر القرى تضررا وتم تعذيبهم وقتلهم وتهجيرهم الى عدة مناطق . وكان عدد الناجيات في مخيم قاديا (68) ناجية حسب الاحصائيات التي حصلت عليها الباحثون من ادارة المخيم بعد اخذ الموفقات من الجهات الرسمية من محافظة دهوك ومديرية الهجرة والمهجرين و BCF علما كان اعدادهم في تلك المخيمات كانت أكثر قبل هجرة مجموعة منهم .

عينة البحث The research sample تالف عينة البحث من (20) ناجية من مخيم قاديا اللاتي تم تطبيق شروط المشاركة بالجلسات و ابدن الموافقة على مشاركتهن في البحث وكمشاهدة في جلسات البرنامج النفسي والاجابة على فقرات المقاييس، من اجل الحصول على عينة التطبيق النهائي للبرنامج المعرفي

السلوكي، تم تطبيق مقياس الاندماج النفسي الاجتماعي على الناجيات والبالغ عددهن (40) ناجية ومن هذه العينة اختارت الباحثة 20 ناجية مع مراعاة الرغبة في المشاركة في جلسات البرنامج

ادوات البحث search tools : مقياس الاندماج النفسي الاجتماعي خطوات إعداد مقياس الاندماج النفسي الاجتماعي : لجأ الباحثون الى اعداد مقياس ملائم لتغير (الاندماج النفسي الاجتماعي) على وفق بعض دراسات سابقة منها : (دراسة الجبار 2016 , ودراسة زيدان 2007, دراسة فؤاد, 2016, دراسة عبد العزيز وصباح 2016 دراسة نعيصة 2015 . وقاموا بوضع الاوزان للمجالات ملحق رقم وعرضها على المحكمين لقياس وزن المجال وبعد الاخذ بآرائهم تم صياغة فقرات المقياس في صورته الاولى حيث تالف المقياس من (69) تم تقسيمها على سبعة مجالات تم اشتقاقها من الاطار النظري لمفاهيم البحث والمجالات هي كالآتي :

- 1- الاندماج الاسري Family integration تكون هذا المجال من (16) فقرة
- 2- الاندماج الاجتماعي Social integration تكون هذا المجال من (15) فقرة
- 3- الاندماج الانفعالي Emotional integration تكون هذا المجال من (11) فقرة
- 4- الاندماج الصحي (الجسمي) Healthy integration (physical) : تكون هذا المجال من (9) فقرات
- 5- الاندماج القيمي Value Integration تكون هذا المجال من (11) فقرة
- 6- الاندماج الذاتي (النفسي) Self-integration (psychological) تكون هذا المجال من (12) فقرة
- 7- الاندماج الزواجي Marital integration وتكون هذا المجال من (22) فقرة . وتكون بدائل الاجابة على فقرات المقياس لمختلف المجالات بحسب طريقة ليكرت مؤلفة من (4) بدائل وهي دائما , احيانا , نادرا , ابدا , وتم حساب الدرجات لسلم متدرج من 1-4 للفقرات الموجبة و تعكس هذه الدرجات بالنسبة للفقرات السالبة من 4-1

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج النفسي - الاجتماعي : استخدم الباحثون في التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج النفسي الاجتماعي الخصائص الآتية :

- 1- **الصدق الظاهري Face Validity :** تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الاندماج النفسي الاجتماعي من خلال عرض الاداة بصيغتها الاولى مؤلف من (96) فقرة على المحكمين و الاختصاصيين النفسانيين من تدريسي الجامعات حيث بلغ عددهم (11) محكما و من اجل معرفة آرائهم بخصوص مدى صلاحية عبارات المقياس لموضع البحث والعينة والمجالات التي تتضمنها، واجراء التعديلات التي يرونها مناسبة وفي ضوء ما ابدوه من آراء والتعديلات التي يقترحونها، واعتمد الباحثون على نسبة اتفاق (80%) فاكث للخبراء من اجل الإبقاء على الفقرات واستبعاد الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق . وعلى مرات الاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات لقياس الاندماج النفسي الاجتماعي من خلال استخدام معادلة كوبر Cooper : نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق $100 \times$ وتراوح نسبة الاتفاق (82,81) حيث تم حذف وتعديل بعضها واصبح عدد الفقرات بصيغته النهائية بعد آراء المحكمين 69 فقرة .
- 2- **صدق الاساق الداخلي للفقرات علاقة كل الفقرات بالمجال وفقرات المقياس ككل** للتحقق من هذا تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة و حسب المجالات و حسب المقياس ككل ، ثم طبق معامل ارتباط بيرسون وكان معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الاندماج النفسي الاجتماعي و مجالاته دالة احصائيا . و كانت قيمة معامل بيرسون المحسوبة اكبر من قيمة بيرسون الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هذا يعني ان جميع الفقرات ضمن المجال وضمن المقياس ككل دال احصائيا باستثناء الفقرات التالية:
(A1,A3,A5,A8,A11,B2,B4,B6,C3,C9D1,D2,F2,F9,E1,E10,T7,T9,t11,T12) حذفت لانها غير دالة احصائيا واصبح عدد الفقرات 49 فقرة

- 3- **مؤشرات الثبات Reliability للمقياس لكل مجال بطريقة الفا كرونباخ** تم التأكد ثبات المقياس حيث طبق الباحثون الاداة بعد أن حذفت الفقرات غير دالة منها والتي رفضت من بحسب معادلة اتساق الداخلي للفقرات على عينة استطلاعية بلغت (32) ناجية حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ لكل مجال

و للمقياس ككل (0.9) وبذلك يعد المقياس ثابتا وبدلالة احصائية و بذلك يكون معدا للتطبيق على العينة الاساسية و بلغ عدد الفقرات بصيغته النهائية من (46) بعد أن رفضت الفقرات (T8,E9,C1) من قبل معادلة الفاكرونباخ .

ثالثا: خطوات اعداد برنامج معرفي سلوكي من اعداد الباحثون يعد هذا البرنامج من الادوات التي تم اعدادها لتحقيق اهداف البحث وهو برنامج مخطط على ضوء اسس علمية لتنمية الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من داعش ويستخدم هذا البرنامج فنيات العلاج المعرفي- السلوكي المستمد من النظرية المعرفية - السلوكية .

مصادر اعداد البرنامج : اعتمد الباحثون في اعداد البرنامج على مصادر منها :

- الاطار النظري الخاص بالعلاج المعرفي السلوكي الذي سبق تقديمه .
- الدراسات السابقة العربية و الاجنبية ذات العلاقة بالعلاج المعرفي - السلوكي.
- الاطلاع على بعض برامج العلاج المعرفي- السلوكي التي تناولت متغيرات مشكلة الدراسة الحالية منها سليمان , 2014 , البطيحي 2015 , الشحادات 2017 , المنعي 20213 , كرسوع 2016.
- اجرا مقابلات مع بعض معالجين النفسانيين للاستفادة من خبراتهم لترتيب الجلسات
- قام الباحثون بصياغة جلسات البرنامج والتي تالف بصيغته الاولى من 12 جلسة
- صدق المقياس : للتحقق من صدق البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين من الاختصاصيين في العلاج النفسي و المعرفي و علم النفس من عدة جامعات لتحديد مدى مناسبته للاهداف التي اعد من اجلها تم تعديل وحذف بعض الجلسات وعلى ضوءه تم تنفيذ البرنامج النفسي بعد اجرا التعديلات المطلوبة واصبح بصيغته النهائية مكون من 12 جلسة .

الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث : لمعالجة البيانات احصائيا تم استخدام برنامج المعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

الفصل الرابع عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث في ضوء أهدافه وتفسيرها وعلى نحو الآتي:

1- التعرف مستوى الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات من داعش على مستوى العينة بشكل عام.

وللتحقق من هذا الهدف تم إيجاد المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للناجيات ككل ثم طبق الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة وكما هو في الجدول (1)

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمستوى الاندماج النفسي الاجتماعي لدى الناجيات

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة و درجات الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
20	115	94.90	10.696	8.4	1.73	0.05 (19)	يوجد فرق

كما هو واضح في الجدول رقم (1) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.4) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.73) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (19) وهذا يعني هناك فرق بين المتوسط الحسابي و الفرضي و لصالح المتوسط الفرضي ، أي أن الناجيات لم يكن مندجات نفسيا واجتماعيا ، ويعزو الباحثون سبب ذلك الى الناجيات بسبب ما مروا من تجارب وخبرات وعنف وحرمان خلال فترة تواجدهن مع داعش وايضا بعد ان رجعن واجهن تحديات من المجتمع بسبب عدم تقبلهن ، والبعض منهم كان يعاني من اضطرابات نفسية اثرت عليهم وجعلهن غير مندجات انفسيا واجتماعيا.

2- التعرف على متوسط درجات الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي في الاختبار القبلي اللواتي تعرضن للبرنامج المعرفي السلوكي ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي .

للتأكد من هذا الهدف استخرج الباحثون المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للناجيات للاختبارين القبلي و البعدي، ثم طبقوا الاختبار التائي لعينتين مترابطتين و ادرجت النتائج في الجدول ادناه (2)

جدول (2) يبين القيمة التائية لعينتين مترابطتين في الاندماج النفسي الاجتماعي

القيمة التائية		الفرق	البعدي	القبلي	مقياس الاندماج النفسي الاجتماعي
الجدولية	المحسوبة				
1.73 (0.05) (19)	8.87	24.9	119.80	94.90	المتوسط الحسابي
		12.553	8.889	10.696	الانحراف المعياري
			20	20	العدد

وبعد تحليل البيانات احصائيا وجد الباحثون بان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19) هذا يعني أن هناك فرق بين متوسطي درجات الناجيات في الاختبارين القبلي و البعدي للاندماج النفسي ولصالح الاختبار البعدي، هذا يعني أن البرنامج كان له اثر ايجابي على الناجيات نحو الاندماج النفسي الاجتماعي . يفسروا الباحثون سبب ذلك بأنه من خلال تطبيق الجلسات فان الناجيات استفدن من نشاطات ومعلومات التي شملتها الجلسات الجماعية حول الاندماج النفسي الاجتماعي . وايضا لاحظ الباحثون خلال الجلسات بان الناجيات كن حريصات على وقت الجلسات ويلتزمّن بها وايضا تطبيق الواجب المنزلي واعادة ما تم تعليمه وكذلك تضمن الجلسات نشاطات ترفيهية تثقيفية وايضا لاحظ الباحثون اندماج الناجيات مع البرنامج وتطبيقها وكن يشعزن بالراحة النفسية . وايضا يعتقد الباحثون بان الناجيات لم تسنح لهنّ الفرصة قبل للجلوس معا للتعبير عن مشاعرهنّ ولكن البرنامج اتاح لهن فرصة للتعبير عنها .

3- التعرف على الفروق بين درجات الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي لهنّ، سنوات البقاء الناجية بيد الاعضاء، تسلسل الناجية في العائلة، الحالة الاقتصادية) للتأكد من هذا الهدف استخرج الباحثون المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للناجيات ثم طبقوا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و ادرجت النتائج في الجدول رقم (3)

جدول (3) يبين القيمة التائية لعينتين مستقلتين لكل متغير

النتيجة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التصنيف	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة					
لا يوجد فرق	2.01 (0.05) (18)	0.6	12.838	23.50	12	أمية	مستوى التعليمي
			12.660	27.00	8	ابتدائية فأكثر	
لا يوجد فرق		0.88	6.851	27.40	10	1-3سنة	سنوات البقاء
			16.487	22.40	10	4فأكثر	
لا يوجد فرق		0.48	13.485	23.50	10	1-4	تسلسل الناجية في العائلة
			12.102	26.30	10	5فأكثر	
لا يوجد فرق		0.43	13.527	25.71	14	ضعيفة	الحالة الاقتصادية
			10.807	23.00	6	متوسطة	

تبين أن القيمة التائية المحسوبة عند المتغيرات : (مستوى التعليمي ، سنوات البقاء، تسلسل الناجية في العائلة، الحالة الاقتصادية) كانت أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.01) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (18) هذا يعني لا يوجد فرق في الاندماج النفسي والاجتماعي لدى افراد عينة البحث عند هذه المتغيرات. ويعتقد الباحثون سبب ذلك بان جميعهنّ مرّن بنفس الظروف واثرت عليهنّ ولم يكن هناك فروق بين المتغيرات اعلاه والاندماج النفسي الاجتماعي لانهنّ جميعا عانينّ من صدمات نفسية ومواقف ضاغطة ولم يكن للمستوى التعليمي وسنوات البقاء وتسلسل الناجية في العائلة والحالة الاقتصادية لها اي تاثير ايضا .

اولا / الاستنتاجات :

- 1- كان هناك فرق بين متوسطي درجات الناجيات في الاختبارين القبلي و البعدي للاندماج النفسي الاجتماعي ولصالح الاختبار البعدي .
- 2- ان البرنامج النفسي السلوكي عبر جلساته والانشطة والفنيات المستخدمة كانت لها اثر الامر الفعال في تنمية الاندماج النفسي الاجتماعية لدى الناجيات من داعش بشكل واضح .
- 3- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطي فروق درجات الناجيات في الاندماج النفسي الاجتماعي تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي لهنّ، سنوات بقاء الناجية بيد داعش ، تسلسل الناجية في العائلة، الحالة الاقتصادية) للاختبارين القبلي و البعدي .

ثانيا/ التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون ما يلي:

- ❖ على المنظمات الدولية والمحلية العمل على منح الناجيات قروض من أجل إقامة مشروع صغير يعتاش منه ويمنى عندهن المسؤولية والاعتماد على الذات. وتوفير خدمات الدعم النفسي الاجتماعي وبرامج ارشادية للناجيات من داعش في المخيمات .
- ❖ على مراكز دعم الناجيات فتح مساحات خاصة للنساء الناجيات وتوفير دورات مهنية لهن كنوع من الدعم النفسي الاجتماعي وجعلهن يندمجن مع المجتمع المحلي تخفيف الاعباء النفسية الاجتماعية عنهن
- ❖ الاهتمام بإعداد برامج إرشادية في المؤسسات المعنية بالمرأة للتعامل مع الحالات النفسية وما ينتج عنها من مشكلات نفسية واجتماعية.

ثالثا / مقترحات : يثير البحث الحالي العديد من الموضوعات البحثية التي تدور في اطار الاندماج النفسي الاجتماعي مثل :

- ❖ اجراء نفس البحث عن ناجيات في مخيمات اخرى
- ❖ فعالية برنامج نفسي معرفي سلوكي لتنمية التوافق الزوجي والاسري لدى النساء الناجيات
- ❖ دراسة برنامج مقترح للتخفيف من الضغوط النفسية لدى الناجيات وحاجتهن للعلاج النفسي.
- ❖ اجراء دراسة عن العلاقة بين التوافق النفسي - الاجتماعي وتقدير الذات لدى الناجيات .

المصادر

1. أبو عطة، سعاد وسعد، مراد. (2015). الارشاد الجمعي التدخل والفنيات، دار الفكر للنشر وتوزيع: عمان
2. ابو فنار، اياد محمد (2016) فاعلية برنامج ارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مركز الاصلاح والنهال في فلسطين . فلسطين – الخليل جامعة الخليل مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية المجلد 13 العدد 2
3. بلحسيني، وردة رشيد 2014، اضطراب الهلع وثورة العلاج المعرفي السلوكي عمان – الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة العربية الاولى
4. بن عمر ، جبوري (2015) أثر ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على التوافق النفسي العام لتلاميذ المرحلة الثانوية دراسة مسحية مقارنة أجريت على التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالثانويات الوطنية الرياضية بالبلدية والدرارية بالجزائر العاصمة جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم . معهد التربية البدنية الرياضية – قسم التربية البدنية والرياضية . اطروحة دكتوراه
5. بيك ،جوديث (2007) العلاج المعرفي ، الاسس والابعاد . تقديم اروم بيك ، ترجمة طلعت مطر ، مراجعة اياب الخراط ، المركز القومي للترجمة – القاهرة
6. البيبي ، روان محمد علي (2015) (التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق . جامعة دمشق . كلية التربية قسم علم النفس
7. حميدات . محمود احمد واخرون (2016) مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية . دراسات العلوم التربوية . المجلد 43، ملحق 5، 2015
8. حنون ، نادين عبد الوهاب (2019) فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين جودة النوم لدى عينة من الطالب ذوي المشكلات السلوكية ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم علم النفس كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة
9. ديس ، سعيد. (1998). التدخل السلوكي المعرفي لخفض التدفعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة، مجلة جامعة أم القرى. السعودية.
10. زهران ، حامد عبد السلام ، سناء حامد زهران(1977) إعداد الأخصائي النفسي المدرسي في كليات التربية ودوره في تحسين العملية التربوية. المؤتمر التربوي "دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي". دمشق "مايو
11. زهران ، سناء حامد (2004) الارشاد الصحة النفسية. عالم الكتب للنشر والطباعة، ط1 ، القاهرة: مصر.
12. زهران ،حامد عبد السلام (2005) التوجيه والارشاد النفسي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة عالم الكتب
13. سليمان ،محمد محمد رفعت رمضان (2014) فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتخفيف من اعراض الاكتئاب لدى عينة من المرضى المترددين على العيادة النفسية بمحافظة غزة .رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية – غزة كلية التربية ، قسم علم النفس
14. السميري ،نجاح 2013 ، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة ، قسم علم النفس كلية التربية جامعة الاقصى – غزة فلسطين - مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم النسائية) المجلد 28
15. السيد ، رجا عثمان محمد قسم (2017) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم ، جامعة الرباط الوطني . كلية الدراسات العليا و البحث العلمي .
16. الشمري . رنا جاسم (2019) السبايا . دراسة اجتماعية ميدانية للايزيديات العائدات في العراق . مطبعة روزهلات اربيل

17. الشناوي، محمد. عبد الرحمن، محمد. (2005) العلاج السلوكي المعرفي الحديث. القاهرة: دار غريب للنشر.
18. صالح، خديجة (2011) التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين، دراسة ميدانية بالجمعية الجزائرية للمرضى المصابين بحساسية الغلوتين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
19. صونيا، دودو عبد الكريم قريشي (2017) الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التأول والتشاؤم لدى الفريق شبه ال طبي -اطروحة دكتوراه دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف بمدينة ورقلة ومستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة جامعة قاصدي مرباح - ورقة كلية العلوم انسانية واجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية
20. الصباح، محمد ربيع ادريس (2014) فاعلية برنامج ارشاد معرفي سلوكي لخفض درجة الاحتراق النفسي، اطروحة دكتوراه - جامعة دمشق - كلية التربية - قسم الارشاد النفسي
21. علي، أشرف محمد أحمد (2016) الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم المجلة العلمية لجامعة المام المهدي العدد 8 ديسمبر 2016
22. علي، ديلان محمد (2019) التوافق النفسي الاجتماعي لفئة المعاق حركياً، بحث (غير منشور) اربيل، عراق، جامعة صلاح الدين - اربيل، كلية التربية، قسم علم النفس الخاص.
23. العمري، طالح ظافر (2011) فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى القلق لدى التلاميذ الاناث بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة - المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز
24. عونية، نزهة (2018) مراكز محو الأمية وعلاقتها بالإندماج الاجتماعي لدى فئة كبار السن دراسة ميدانية ببعض مراكز بلدية المسيلة ولاية المسيلة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم لم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر
25. فروجة، بلحاج (2011) التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتدرب في التعلم الثانوي، بحث (غير منشور) تيزي وز، الجزائر، جامعة مولود معمري، كلية الاداب و العلوم الانسانية، قسم علم النفس.
26. فضيلة، طوبال (2017) فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي في خفض أعراض الضغط النفسي لدى عينة من المراهقين المتدربين بالثانوية الجزائرية جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
27. فؤاد، بلقاضي (2016) مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى لام الغازية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس رسالة ماجستير منشورة
28. قاسم، نصيرة (2020) التوافق النفسي الاجتماعي لدى عاملات النظافة بالمؤسسات الاستشفائية الصحة بسبدي عيسى - المسيلة رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - الجزائر
29. الكلوت، امانى (2011) دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة. الجامعة الاسلامية - غزة، إعادة الدراسات العليا - كلية التربية - قسم علم النفس. رسالة ماجستير
30. كرسوع، سميرة خليل ايوب (2016) فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف العجز النفسي لدى الزوجات المعنفات
31. لجنة البحوث والدراسات في الهيئة العليا لمركز لانش الثقافي والاجتماعي (2016) الطبعة الاولى. مطبعة هوار - دهبوك
32. لطيفة قويدري (2009) التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم، كلية التربية. قسم علم النفس لم يتم الإشارة الى الجامعة
33. حمد، هناد محمد محمود (2017) فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى ابناء الاماء متعددي الزوجات في مدينة بطا - رسالة ماجستير - كلية الدراسات العليا جامعة الخليل - فلسطين
34. نعيبة. رغداء (2015) مستوى قوة الأنا وعلاقته بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة دمشق مجلة جامعة دمشق - المجلد 31 - العدد الأول 2015

1. Kendall, P. C. (Ed.). (2011). Child and adolescent therapy: Cognitive-behavioral procedures. Guilford Press.
2. 2014 , Cognitive-Behavioral Therapy for Individuals With Chronic Pain V Dawn M. Ehde, Tiara M. Dillworth, and Judith A. Turner , Efficacy, Innovations, and Directions for Research , February–March 2014 • American Psychologist 153 © 2014 American Psychological Association 0003-066X/14/12.00 Vol. 69, No. 2, 153–166 DOI: 10.1037/a0035747
3. Lynne, C. Mccarley, t. Aalto, w. (2007). Cognitive therapy for low self esteem in the treatment of depression in an older adult. Journal of Behavioral and Cognitive Psychotherapy. Vol. 35, 3, 365-369
4. Effectiveness of a positive psychology intervention combined with , 2016 Martín, Miriam Mejías y Juan-Andrés Hernández anales de psicología, 2016, vol. 32, nº 3 (octubre), 728-740, cognitive behavioral therapy in university students © Copyright 2016: Servicio de Publicaciones de la Universidad de Murcia. http://dx.doi.org/10.6018/analesps.32.3.261661 Murcia (España) ISSN edición impresa: 0212-9728. ISSN edición web (http://revistas.um.es/analesps): 1695-2294
5. Merani, Delwen, 2018 Sexual violence by ISIS , The case of the Yazidis , University of Amsterdam
6. Mielche, Panoff, Pierre Tripiet : Dictionnaire des sciences humaines, NATHAN , (S.D), p167.
7. Stefan G. Hofmann, Anu Asnaani, 2013 , The Efficacy of Cognitive Behavioral Therapy: A Review of Meta-analyses Published online 2012 Jul 31. doi: 10.1007/s10608-012-9476-1
8. sciences économique et sociales Ellipse, paris, 1999, p34 Teulon (F) 1999

1. لقد أكدت بيانات عامة متعددة لتنظيم داعش. وقد أشار الى النساء السبي أن استبعاد السبي كان أمراً باعتباره "جوازي" أو "عنايم حرب". وقد استخدم "داعش في بياناته عبارة ماملكت أيمانكم والتي تعني "ملك بين"، فعلى سبيل المثال، أنظر الى وكالة داعش الخبائية دابق، 1435، الصادر "4: المجلة الصليبية الفاشلة"، صفحة 14، البيان متاح على الرابط <http://media.clarionproject.org/files/islamic-state/islamic-state-isis-magazine/Issue-4-the-failedcrusade.pdf>
2. توجد إحصائيات حول مستويات العنف الجنسي والعنف المرتبط بالنوع الاجتماعي في العراق بإستثناء اقليم كردستان حيث بذلت حكومة كردستان جهوداً حثيثة لتشجيع النساء للإبلاغ عن حوادث العنف وتوفير الحماية والدعم لهن
3. تم اختيار محم قادي لان حسب الاحصائيات المتوفرة يوجد بها أكبر عدد من الناجيات ولان سكان النخج هم من مدينة كرجو أكثر المدن تضرراً اثناء هجمات داعش الاهلي¹
4. <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/survivor>

5. <https://genderiyya.xyz/wiki/>

6. Islamic state of Irag and al –Sham

7. الدولة لاسلامية في العراق والشام

8. لم يتم الإشارة الى دراسات سابقة بشكل منفصل وانما تم توظيفها بالبحث ببعض الفقرات

9. تم اخذ الموافقات من محافظة دهوك ومحكمة الجنائية بدهوك ومنظمة البارزاني الخيرية وادارة الخيم بكتب ومحاضرات رسمية موثوقة

10. منظمة البارزاني الخيرية Barzani Charity Foundation

11. قامت الباحثة باخذ موافقات منهن بتوقيع خطي بالموافقة

12. A الاندماج الاسري B الاجتماعي C الانفعالي D الصحي F التيمي E النفسي T الزوجي

13. تم عرض البرنامج على مجموعة من الاطباء النفسانيين والمعالجين وتم تحديد وقت الجلسة والنشاطات حسب موضوع الاندماج النفسي الاجتماعي

14. SPSS - Statistical Package for the Social Sciences